

م. 9 - تفسير سورة الطارق (8:01) - التفسير - المستوى الثالث

(2) - د. قشمير القرني

قسمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه - 00:00:00

واصلى وأسلم على سيد رسول الله. اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سبحانه لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:57

ما شاء الله كان ونوعز بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك وال قادر عليه - 00:01:21

ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ايها الكرام المباركون ونحن نعيش واياكم مع القرآن الكريم في خير مجلس ومع خير حديث كيف لا - 00:01:43

وهو ذلك القول الفصل قول رب العزة والجلال كلام الله تبارك وتعالى نعيش واياكم مع القرآن الكريم سائلين الله تعالى ان ينزل علينا وعليكم من بركاته وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا واياكم بما علمنا. نعيش مع القرآن - 00:02:02

سائلين الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصة. ايها المباركون كان اخر ما تحدثنا عنه في اللقاء الماضي هو عن قول الله تبارك وتعالى - 00:02:25

يخرج من بين الصلب والترائب. من سورة الطارق هذه الآية المباركة التي يخبر فيها الحق عز وجل وتبارك وقدس ان هذا الماء الدافي ان هذا الماء الدافق الذي كان سبباً لخلق هذا الانسان - 00:02:49

والذي يخرج من الرجل الى المرأة اثناء عملية الاتصال هذا الماء يخبر الله تبارك وتعالى انه يخرج من بين الصلب والترائب وقلنا ان الصلب هو فقار الظهر والترائب جمع تربية وهي تلك العظام التي في أعلى الصدر او هي كما قال العلماء موضع القلادة من المرأة - 00:03:13

وتحديثنا كذلك هناك هل المراد بالصلب والترائب عند الرجل كما هو الظاهر من الآية. اذ قال تبارك وتعالى يخرج لما قال عن هذا الماء الدافي في خلق الانسان قال يخرج - 00:03:44

اي هذا الماء الدافي من بين الصلب والترائب فهو المراد بالصلب والترائب عند الرجل خاصة او هو الصلب عند الرجل والترائب عند المرأة ذكرنا كلما القولين بفضل الله تبارك وتعالى - 00:04:03

في اللقاء السابق لما ذكر الله عز وجل هذا الامر قال الله عز وجل بعد ذلك انه على رجعه قادر انه اي الحق تبارك وتعالى الظمير هنا يعود على رب العزة والجلال على الله. عز وجل انه اي الله - 00:04:20

انه اي الله عز وجل على رجعه رجعه الظمير هنا يعود على هذا الانسان الذي خلقه الله من هذا الماء الذي يخرج من بين الصلب والترائب ان الله على رجع هذا الانسان - 00:04:46

اي في يوم القيمة واعادته كما كان بعد ان اصبح اثراً بعد عين لا شيء بعد ان اكلت الارض جسد هذا المخلوق فاصبح لا شيء ولم يبقى منه الا عجب الذنب - 00:05:05

انه تبارك وتعالى على رجعه للوقوف بين يديه بعث فحشر فوقوف للحساب انه على رجعه لقاتل سبحانه وتبارك وعز وجل هنا
يستدل الحق تبارك وتعالى بالامر المحسوس الواضح الذي يراه كل واحد منا وهو - 00:05:23

خروج هذا الماء الدافئ من بين الصلب والترائب ماء المني عند الرجل يستدل عز وجل بما انه هو الذي خلق هذا الانسان العظيم. في
هذه الهيئة العظيمة سواه وركبه هذا التركيب الرائع. هذا - 00:05:53

الذى خلق هذا الجسم الرائع وهذه الهيئة الرائعة من ماء الفنى قادر تبارك وتعالى ان يعيده مرة اخرى من عجب الذنب نعم من عجب
الذنب او ما نسميه نحن في مصطلحنا المعاصر بالعصعص. هذه الفقرة الاخيرة - 00:06:10

اليسيرة الصغيرة التي تكون في اخر العمود الفقري في هذا الانسان اذا ان كل ابن ادم تأكله الارض ما عدا بقدرة القدير هذا العظم
الصغير حجب الذنب هذا لم يسلط الله عز وجل الارض عليه. فيبقى كما هو - 00:06:33

ثم ينبع الله عز وجل الانسان منه فيعود خالقا جديدا فيبعث بين يدي الله تبارك وتعالى بعد ان تعود اليه روحه مرة اخرى انظر يا ابن
ادم هذا القادر الذي خلقك - 00:06:53

من هذا المني من هذا الماء المهين فاصبحت هذا الانسان العظيم هو القادر تبارك وعز وجل على اعادتك مرة اخرى بمشيئة الله تبارك
وزع وجل فهو كما يقول العلماء يقولون هو قياس عقلي - 00:07:13

هذا قياس عقلي استدلال بهذا المحسوس على ما سيكون في يوم العرض بين يدي الله تبارك وعز وجل. انه رجعه لقادر يأتي السؤال
متى سيكون هذا الرجع؟ متى سيكون لهذا الانسان واعادته مرة اخرى بين يدي الله عز وجل؟ قال رب العزة والجلال -
00:07:35

يوم تبلى السرائر الله اكبر يوم تبلى السرائر السرائر رجع هذا المخلوق اعادة هذا المخلوق مرة اخرى ستكون في ذلك اليوم العظيم.
متى يوم تبلى السرائر تبلى بمعنى تختبر الابتلاء الاختبار - 00:08:06

الابتلاء اول اختبار وجاء المعنى هنا او جاءت هذه الكلمة تبلى هنا بمعنى الكشف والظهور اي ان الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم
يكشف ويظهر لابن ادم ما كان في سريرته لا يعلمه الا الله - 00:08:35

تبارك وعز وجل يوم القيمة يختبر الله عز وجل قلب العبد وما في سريرة العبد الان لاحظ الناس لا يرون مني ومنك عبد الله الا
الظاهر الناس الان لا يرون منا الا الظواهر - 00:09:03

لكن ما الذي موجود في الباطن؟ ما هي السريرة الداخلية التي لا يعلمها اقرب الناس اليك ويعلمها الله عز وجل هذا الذي يختبره الله
فيظهره ويكشفه امامك وسيكون هو ميزان - 00:09:26

حسابك بين يدي الله عز وجل. اعادنا الله واياكم من سوء السريرة. وجعلنا الله واياكم من نقيت سرائرهم وصلحت انه على كل شيء
قدير بشري لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - 00:09:46

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين
الايام بالرسل ركن من اركان الايمان. وواجب اعتقادى من اعظم الواجبات. فالرسل هم المبلغون - 00:10:15

عن الله رسالته والمقيمون على الخلق حجته. فارسال الرسل من اعظم نعم الله على خلقه. وخصوصا محمد صلى الله عليه وسلم
خاتم الانبياء وافضل المرسلين. والايام بالرسل يتضمن التصديق بان الله - 00:10:55

وتعالى بعث في كل امة رسولا منهم يدعوهם الى عبادة الله والكفر بما يعبد من دونه. الاعتقاد بأنهم جميعا صادقون قد بلغوا جميع ما
ارسلهم الله به. فلم يكتمو ولم يغيروا. الايمان بان دعوتهم جميعا قد - 00:11:15

اتفقت على التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا الا الله الا اذا فاعبدون واما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها.
لقوله تعالى الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر - 00:11:35

وبالجميع. قال تعالى فجعلهم الله مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول غيره حين كذبوا. الايمان بان الله ايدهم بالمعجزات
الباهرات والایات يرعى التصديق بما صح عنه من اخبارهم. الايمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

نبي بعده. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاعتقاد بأنهم يتفاضلون في المنازل عند الله وان افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. وللایمان بالرسل ثمرات جليلة. منها العلم - 00:12:46

رحمة الله تعالى وعناته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد. شكر الله تعالى على هذه النعمة الكبرى. محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لانهم رسول - 00:13:16

الله تعالى وصفوة عبيده. العلم بقدرة الله تعالى واصطفائه لبعض خلقه وتفضيله بعضهم على بعض التمسك بما جاءوا به. فهو الطريق الموصى الى سعادة الدنيا. والآخرة حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:13:36

عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا قبله نعيش مع قول الله تبارك وتعالى من هذه السورة المباركة اعني سورة الطارق قوله عز وجل يوم تبلى السرائر وقلنا تبلى بمعنى تختبر - 00:14:13

في كشف الله عز وجل ويظهر لابن ادم ما كان قد اظمره واخفاه عن اقرب الناس اليه هذه الامر سرائر جمع سريرة الامر الذي اسره ابن ادم فان قد يصلي الانسان - 00:14:34

قد يصوم الانسان قد يحج امام الناس الانسان. قد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قد يخطب ويتكلم ويعلم العلم ولكن هذا في الظاهر الظاهر ان هذا العمل لله عز وجل. وانه انما يفعل ذلك لله تبارك وتعالى. ما الذي في سيرته - 00:14:54

هل كان في سيرته اخلاص وصدق مع الله تبارك وتعالى فهوينا له والله او كان عيادة بالله في سيرته الرياء والسمعة وحب الشهرة حب ثناء الناس عليه اظهار بطولاته في التباهي بما اعطاه الله عز وجل من علم - 00:15:18

ما الذي يخفيه في يعني في في باطنه ما الامر الذي اسره فلم يظهره الذي لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى هذا يظهره الله عز وجل له يوم القيمة - 00:15:41

كذلك علاقاتك مع الناس اللي حولك قد تظهر الانسان حولك و قريب منك شيء من الحب والاحترام والتقدير الى غير ذلك. لكنك قد تخفي في قلبك حقدا وحسدا بغضباء وغير ذلك من الاخلاق الرذيلة التي هي عيادة بالله من اعمال القلوب التي لا يعلمها هذا الانسان الذي تتعامل معه - 00:15:56

من الذي يعلم ما في سيرتك؟ انه الله وسيظهر الله تبارك وتعالى لك يوم القيمة ما في هذه السريرة وهذا يا اخوان يدل دالة واضحة على عظيم امر اعمال القلوب - 00:16:21

هذا يدل يا اخوان دالة عظيمة على عظيم اهمية اعمال القلوب يا احبة يا كرام اصلاح الجوارح مطلوب شرعا ولكن المطلوب الاعظم المطلوب الاكيد المطلوب الذي سيكون طريقا الى رفعتك في الدنيا - 00:16:39

والى حسن خاتمتك في الدنيا. والى فوزك ونجاتك بين يدي الله في الآخر. هو والله ما تضمره في هو والله ما تسره عن الناس ولا يعلمه الا رب الناس. ولهذا حري بكل واحد منا - 00:17:04

ان يصلح هذه السريرة وان يهتم بلقاءها. وان يهتم بصفائها. وان يهتم دائما بمراجعتها كيف هو توكله على الله؟ كيف هو خشيته من الله. كيف هو صدقه مع الله؟ كيف هو اخلاصه - 00:17:24

للله تبارك وتعالى كيف هي محبته لعباد الله المؤمنين الذين حوله؟ كم يحمل في باطنه من حب صدق واحفاء وسلامة سريرة للمؤمنين او الاخر عيادة بالله. كم هو ذلك الحقد والحسد والبغضاء الذي - 00:17:44

في باطنه. نقى سيرتك ترتفع في الدنيا والآخرة. والله هو هذا السر والمفتاح الذي ترتفع به عند الناس في الدنيا وترتفع به عند الله تبارك وعز وجل في الآخر. واقولها بصدق - 00:18:04

من وفق للاهتمام بالباطن اصلاح الله له الظاهر مرة اخرى من وفق للاهتمام بالباطن. وعلم الله عز وجل منه الحرص الاكيد على صلاح باطنه وصلاح قلبه فيما بينه وبين الله عز وجل. والله ليوفقه الله في اصلاح - 00:18:24

ظاهره باذن الله تبارك وتعالى. اذا ايها المبارك اعمل لذلك اليوم العظيم متى يوم تبلى السرائر يوم يكشف ويظهر للناس ولك ما في سيرتك يا عبد الله ولا تنسي وقد مر علينا قبل الان حديث اولئك النفر الثلاثة الذين اخبر عنهم ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه وانهم

اول من تسرع بهم جهنم. اول من توقد بهم النار. ثلاثة مجاهد قارئ للقرآن ومتصدق اعوذ بالله. اسأل الله ان يحمينا واياكم. كل هؤلاء في الظاهر اعمالهم اعمالا صالحة. فالمجاهد في صفوف المسلمين يقاتل - 00:19:19

اداء الله تبارك وتعالى والقارئ يقرأ كلام الله عز وجل يرتل القرآن الكريم والمتصدق ينفق ماله في اعمال الخير والبر والاحسان. يمنة ويسرة. طيب ما الذي جعل هؤلاء الثلاثة اول من تسرع بهم - 00:19:41

النار انها اعمال القلوب اعمال القلوب يعني لم تكن نياتهم لله صادقة. ولا اعمالهم لله خالصة ابدا فذاك المجاهد جاهد ليقال عنه جريء. وقد قيل ثم يؤمر فيسحب على وجهه في النار ذلك القارئ للقرآن - 00:19:58

انما قرأ القرآن وعلمه ليقال قارئ. وقد قيل فيسحب على وجهه في النار. ذاك المتصدق الذي انفق الاموال الطائلة انما انفق ذاك المال ليقال جواد. وقد قيل ثم سحبوا على وجوههم الى نار جهنم. لم تتفهم هذه الاعمال الظاهرة - 00:20:21

مع فساد الباطن لان السريرة هي محل نظر الله تبارك وعز وجل افهم هذا يا عبد الله سريرتك قلبك هذه المضفة هي محل نظر الله تبارك وتعالى. فحاول دائمًا ان تراجعها - 00:20:43

ان تصلحها ان تهتم بها ليبقى محل نظر الله عز وجل نقية سليما باذنه عز وجل وتبارك وتقديس. ولهذا انا اقول اذا رأيت من نفسك يا عبد الله انك من وفق - 00:21:05

لخشية الله عز وجل في الغيب. يعني اذا اختفيت عن انتظار الناس فلم يرك احد من الناس في غرفة مغلق على نفسك فرأيت انك في حال الخلوة اكثر قربا الى الله عز وجل. واكثر عملا صالحا - 00:21:26

من حين ظهورك امام الناس فاعلم ان السريرة باذن الله عز وجل. وان الباطن باذن الله عز وجل باطن نقى قد وفق هذا العبد فكان في حال خلوته مع الله تبارك وتعالى. وما كان موتى كان الحال - 00:21:46

والآخر امام الناس يتظاهر العبد بصلاحه و بتقواه. اذا اختفى عن انتظار الناس وقع في انواع المنكرات والفوائد وغيرها فاعلم ان هناك خلل في هذا الباطن وهذه السريرة بينك وبين الله تبارك وعز وجل - 00:22:06

اذا انه على رجעה قادر سبحانه وتعالى وتقديس. متى يا رب؟ قال يوم تبلى السرائر. في ذلك اليوم العظيم اذا اختبرت هذه السرائر كشفها الله عز وجل واظهرها للعبد في ذلك اليوم ليس لهذا العبد من قوة ولا - 00:22:26

ناصر قال الله عز وجل فما له من قوة ولا ناصر. يعني ليس هناك قوة يملكها تستطيع ان تدفع عنه عذاب الله عز وجل لانه كان صاحب سريرة فاسدة خبيثة اما - 00:22:48

تكذيبا وانكارا وجحودا للحق او ملئت نعوذ بالله رباء وخبثا او ملئت حقدا وحسدا وبغضاء سريرة سيئة. في ذلك اليوم لا تفيده قوته وليس هناك من ناصر له ينصره اعاذنا الله واياكم من كل سوء - 00:23:08

والى فاصل ونعود اليكم ان شاء الله ما من احد يدخله عمله الجنة. فقيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني ربى رحمة فكل الخلق يحتاج الى رحمة الله. اذا اردت رحمته فخذ بأسبابها واعمل بموجباتها. ومن اعظمها - 00:23:33

الايام بالله. قال تعالى يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير ومن موجبات رحمة الله الاحسان في العبادة واتقانها بان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان الى الخلق والرحمة بالانسان والحيوان. قال تعالى - 00:24:10

ان رحمة الله قريب من المحسنين. وقال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمون الرحمان. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن موجبات رحمة الله التقوى وهي ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وذلك بفعل الطاعات وترك المحرامات. قال تعالى -

00:24:50

ان الله والرسول لكم لعلكم ترحمون. ومنها اتباع القرآن والعمل به اليه. قال تعالى ما كنتم ترحمون. ومن موجبات رحمة الله الصبر على الطاعة وعن المعصية. وعلى اقدار الله قال تعالى في شأن الصابرين. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:25:20

واولئك هم المهددون. ومن موجبات رحمة الله التوبة سابقة مع الاصلاح. قال تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده ومنها

الانفاق في سبيل الله. قال تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق - 00:26:00

قربات عند الله وصلوات الرسول. الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته. ان الله غفور رحيم فاحرص على الاخذ بموجبات الرحمة.
واكثر من الدعاء. قال تعالى حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:26:50

عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا قبله نتحدث عن قول الله تبارك وعز وجل عن هذا الانسان الذي خبث باطنه بالانكار بالتكذيب
نعود بالله الفساد اذ قال الله عز وجل فيه فما له اي هذا الانسان - 00:27:47

فما له من قوة ولا ناصر. ايها المباركون اذا وقف العبد بين يدي الله عز وجل فعلم الله منه خبث السريرة وفساد الطوية علم الله عز
وجل منه فساده فحكم عليه سبحانه عز وجل بما يحكم به على المفسدين. الظالين المكذبين - 00:28:12

في ذلك اليوم ليس له من قوة وليس له من ناصر احبتي الانسان اذا جاء في موقف من المواقف وتعرض مثلا فيها لشيء من
الاعتداء جاء انسان فاعتدى عليه - 00:28:38

وكان هذا الانسان لا حول له ولا قوة فانه يحتاج في الدفاع عن نفسه لواحد من اثنين اما يملك قوة يعني ذاتية عنده ما شاء الله
اعطاه الله عضلات يستطيع ان يدفع بها - 00:28:57

هذا الذي صالح عليه فاذا واعتدى واما ان يكون له ناصر ينصره. شخص اخر يأتي لضعفه هو او لكثرة وقوة الخصم فيعينه ينصر
على عدوه اذا اما ان تكون هناك قوة - 00:29:14

الإنسان كاملة يستطيع بها دفع هذا الصائل وهذا العدو واما ان يستعين بمن ينصره على خصمه والامر كذلك في ذلك اليوم العظيم اذا
وقف العبد بين يدي الله عز وجل - 00:29:32

وحيدا فريدا فاظهر الله عز وجل ما كان يحمل في الباطن من سريرة خبيثة ملئت تكذيبا وانكارا وفجورا وخبثا فانه سبحانه عز وجل
في تلك اللحظات سيحكم على مثل هذا بالنار وبئس القرار - 00:29:49

طيب هذا العبد الان يحتاج الى واحد من اثنين او الى كليهما. اما قوة يدفع بها هذا العذاب الذي سيأتيه واما ناصر ينصره على هذا
هذه القوة التي قدمت عليه واما الى كل الامرين - 00:30:10

هذا الفاجر الخبيث في يوم القيمة يقول الله عز وجل عنه فما له من قوة ولا ناصر ما عنده لا قوة يستطيع ان يدفع بها عذاب الله عز
وجل ومقت الله عز وجل. وما له من ناصر ينصره كذلك في ذلك اليوم بدفع ما سيكون عيادة به - 00:30:28

بالله حالا به شوف هذا الضعف انظر الى هذه الذلة. انظر الى هذا الهوان الذي سيعيشه. نعود بالله هذا الفاجر بين يدي الله تبارك
وتعالى ما يستطيع فعل شيء - 00:30:46

لا قوة ولا ناصر هذه هي الحقيقة التي لابد ان يستشعرها العبد الان من اجل ان يحاول ان يجعل لنفسه ما ينفعه بين يدي الله يوم
القيمة. لأن العبد من ضعفه لا قوة له ولا ناصر. طيب ما الذي - 00:31:05

سينفعه بين يدي الله يوم القيمة بعد رحمة ارحم الراحمين تلك الاعمال الصالحة التي تكون سببا في نزول الرحمة وتنزل الهبات
وكسب الخيرات بين يدي رب الارض والسماءات. الطاعات المختلفة. الصلاة والصيام والزكاة والحج - 00:31:25

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الخلق الحصن حسن تعامله مع الناس. بره للوالدين صلة رحمه. غير ذلك من اعمال البر الكثيرة
التي جعلها الله عز وجل طريقا لكسب الثواب وكسب الحسنات - 00:31:46

هذا الذي ينفعك يا عبد الله اذا نزلت عليك رحمة ارحم الراحمين تبارك وعز وجل لانك عبد ضعيف لا تملك شيئا فانتبه فحاول ان
تصنع لك شيئا. هذا الشيء لن ينفعك في دنياك فقط. اعني العمل الصالح الذي ستصنعه. سينفعك في دنياك - 00:32:03

وسينفعك في قبرك وسينفعك في اخراك اما في دنياك فقد وعد الله عز وجل اولئك الذين يعملون الصالحات من ذكر او انثى ان
يحييهم تبارك وتعالى حياة طيبة حياة طيبة. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحييئنه حياة طيبة. واحد بل والله -
00:32:25

والله ان الطاعة يا عبد الله تزيدك تزيدك ثباتا في القلب وقوه حتى في الجوارح ازيدك ثباتا في القلب على طاعة الله عز وجل وتزيدك

حتى قوة في الجوارح ذاك الرجل - 00:32:54

الذى قد تتعدى الثمانين وكان في يوم من الايام على ظهر سفينة اقتربت من الشاطئ فقفز من السفينة الى الشط في في موقف لا يستطيع ان يقوم به بعض الشبيبة وهو قد تتعدي ربما الثمانين - 00:33:13

فقال له كيف؟ قيل له كيف فعلت ذلك كيف استطعت ان تفعل مثل هذا الامر قال بهذه الجوارح التي حفظناها في الصغر فحفظها الله علينا في الكبر هذه الجوارح اليدين والرجلين والنظر والسمع واللسان هذا البدن. اذا كان محفوظا بطاعة الله تبارك وتعالى. فان الله عز وجل - 00:33:29

يحفظه حتى في كبره فيعطيك الله عز وجل مع ثبات الجنان قوة الجوارح قوة الجوارح. واما في القبر فقد اخبر الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى. صلى الله عليه وسلم - 00:33:53

ان العبد اذا اذا وضع في قبره وتخلى عنه الاهل الاصدقاء والاحباب يبقى معه عمله الصالح. هذا العمل الصالح سيأتيه يوم القيمة عفوا في البرزخ وهو في قبره سيأتيه رجال - 00:34:09
جميل المنظر حسن الثياب طيب الرائحة فاذا رأه قال له من انت فيقول انا عملك الصالح انا عملك الصالح فيرارقه في قبره الى يوم يبعث من ذلك القبر. فانظر كما نفعه عمله الصالح في الدنيا - 00:34:30

ها هو ينفعه عمله الصالح الان في قبره فيرارقه يؤنسه في ذلك القبر واما بين يدي الله عز وجل فهو طريق الرحمة وطريق نزول الخيرات على هذا العبد المؤمن. هذا العبد الذي كسب بجوارحه وبقلبه قبل ذلك صلاحا وتقى ونقاء - 00:34:51

يأتي بين يدي الله عز وجل وتبارك وتعالى فيجعله الله عز وجل في خير منزل وفي خير مكان فالجنة مائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض. ما الذي يجعل العباد يتفاوتون - 00:35:14

في هذه الدرجات العالية انه العمل الصالح انه العمل الصالح. فكيف اذا وفقت عبد الله وكانت من اصحاب الفردوس الاعلى. اللهم اجعلنا من اهل الفردوس الاعلى. تلك المنزلة العالية - 00:35:32

التي سأل او امر النبي عليه الصلاة والسلام انا اذا سألنا الجنة ان نسأل الله عز وجل الفردوس الاعلى منها فان سقفها عرش الرحمن فهي كما جاء في الحديث اعلى الجنة واوسعها وسقفها عرش الرحمن ومنها تتفجر انهار الجنة - 00:35:49

هذه المنزلة كيف تنالها بعد رحمة الله بهذه الاعمال الصالحة؟ طيب انظر للاخر انظر للسيء الاخر عيادة بالله صاحب الاعمال السيئة. هو في دنياه باعماله السيئة في ضيق وكرب وهم - 00:36:10

وغم كيف لا. وقد قال الله تبارك وتعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين الشيطان ملازم له لا ينفك عنه نعوذ بالله بل هو كذلك صاحب معيشة مليئة بالظنوك والكرب والهم والبلاء عيادة بالله - 00:36:27

كما اخبر الله عز وجل عنه اذا جاء يوم القيمة فحشر ذلك العبد اعمى. واما في القبر عيادة بالله فان النبي اخبر ان العبد الفاجر الكافر اذا كان في قبره نسأل الله السلام والعاافية - 00:36:55

فيه عمله الخبيث يأتيه عمله الخبيث تلك المنكرات وترك الواجبات يأتيه في قبره في في صورة خبيثة كأنتني ريح وجدت وعليه ثياب نتنة ونعوذ بالله في وجه سيء فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء - 00:37:11

سوء فيقول انا عملك الخبيث فيلازمه ويظل معه في ذلك العذاب الى قيام الساعة. واذا وقف بين يدي الله فانه الخزي والنداة. اسأل الله ان يحمينا وان يعافينا واياكم من كل سوء. وان يجعلنا واياكم من خير عباده اجمعين. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من عمل - 00:37:32

فنال ثواب الله في الدنيا والاخيرة. انه على ذلك قدير. وبالاجابة قدير. واستودعكم الله الى لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وترید سهلا - 00:37:56

يأريك ميسورا باي مكان زاد بشري ندى بشري لنا زاد - 00:38:19